الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥)
السنة الثانية المجلد الأول
ذي الحجة١٤٤٦ هـ حزيران٢٠٢٥م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٥) المجلد الثامن

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.م.د. كاظم شامخ محسن	علاء الدين الجويني ودوره في الحياة السياسية والفكرية ومنهجه في كتابه جهان كشاي (فاتح العالم)	٨
٢	طالب سعدي نايف جاسم أ. د. سلمان عباس عبد	الدرس الصرفي في فكر الدكتور أحمد قدور	٤٢
٣	م. أحمد قاسم حسين الباوي	مدى فاعلية التعليم الالكتروني لمدرسي التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي	٥٦
٤	أ.م.د.رحيم خلف كاظم الشرع	سياسة الأحلاف العسكرية وانعكاساتها على العلاقات بين اعضاء الجامعة العربية (حلف بغداد) انموذجاً	٦٨
٥	م.د.صفاء جاسم عبد الصاحب	جدلية السرد والفضاء الشعري في سيفيات المتنبي«دراسة تحليلية نقدية»	٨٦
٦	م.د. زينة غني عاشور م.د. آية طالب أحمد م.د. رويدة رشيد مجيد م.د. ابراهيم زهراب قوليوف	المشكل بين القرآن والسنة	٩٦
٧	م.م. أيمان حيال محسن	الاحكام الفقهية المتعلقة بسياحة غير المسلمين في بلاد الإسلام	١٠٨
٨	جمال جبر إبراهيم أ.د. أكرم حسن ياغي	اثبات نسب المولود الناتج عن الرحم المستأجر دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون العراقي	١٣٤
٩	م.م. أنس كريم علوان	الرد على رؤية القراءة المعاصرة للنبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) (دراسة نقدية)	١٤٨
١٠	الباحثة: ريام نوح محسن أ. م.د. بشرى خضير شمخي	صورة الإمام علي (عليه السلام) في قصيدة الملحمة العلوية المباركة لعبد المسيح الأنطاكي(دراسة فنية)	١٦٠
١١	م.م. فرقان مهدي صاحب	آراء عُمارة بن عقيل اللغوية في معجم تاج العروس للزبيديّ جمع وتحقيق ودراسة	١٧٦
١٢	م.م. فاطمة جوري حمزة	الحديث الذاتي الايجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية	١٩٦
١٣	الباحثة: آمال أحمد حسين علي	التناسب وأنواعه في القرآن الكريم	٢١٤
١٤	آلاء علي خماس حسين أ.د. هيفاء رزاق	الاساليب التربوية في القرآن الكريم لعلاج التنازع والاختلاف واثارها في حل النزاعات والخلافات	٢٢٤

الرد على رؤية القراءة المعاصرة للنبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) (دراسة نقدية)

م.م. أنس كريم علوان
جامعة: بغداد كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
يهدف هذا البحث إلى دراسة "القراءة المعاصرة" للنصوص الدينية بوصفها مقاربة فكرية نشأت في سياق الحداثة وتأثرت بالمناهج الغربية في تحليل النصوص، حيث تسعى إلى إعادة تأويل القرآن الكريم وفق أسس معرفية جديدة تتجاوز المناهج التفسيرية التقليدية. ويركز البحث على تعريف القراءة المعاصرة، جذورها الفكرية، وأبرز منظريها خاصة محمد شحرور، مع تحليل الأسس المنهجية التي تستند إليها ومدى اتساقها مع مناهج علوم القرآن والتفسير.
كما يناقش البحث الإشكاليات المنهجية لهذه القراءة، مثل موقفها من التراث الإسلامي، وعلاقتها بالمناهج اللغوية والتأويلية الحديثة، إضافة إلى رؤيتها لمفهوم الوحي والسنة النبوية. ويتم تسليط الضوء على أوجه النقد العلمي الموجه إليها، خصوصًا فيما يتعلق بإسقاطاتها الفلسفية على النصوص الدينية، وإعادة تعريفها للمفاهيم الإسلامية المركزية بطريقة تخرج عن الأطر المعرفية التي استقر عليها البحث العلمي في الدراسات القرآنية.
وتخلص الدراسة إلى أن القراءة المعاصرة تفتقر إلى منهجية علمية دقيقة في التعامل مع النصوص الدينية، حيث تعتمد على تأويلات تستند إلى افتراضات فلسفية ومعرفية غير متجانسة مع بنية النص القرآني وقواعد التفسير المعتبرة، مما يجعلها موضع جدل ونقد واسع في الأوساط الأكاديمية والدينية

Abstract:

This study examines the concept of "contemporary reading" of religious texts as an intellectual approach that emerged within the context of modernity and was influenced by Western methodologies in textual analysis. It aims to reinterpret the Quran based on new epistemological foundations that diverge from traditional exegetical methodologies. The research focuses on defining contemporary reading, tracing its intellectual roots, identifying its key proponents, and analyzing its methodological foundations to assess its compatibility with established Quranic sciences and interpretative approaches.

Furthermore, the study critically evaluates the methodological challenges associated with contemporary reading, including its stance on Islamic heritage, its engagement with modern linguistic and hermeneutical methods, and its perspectives on the nature of revelation and the Prophetic tradition. Special attention is given to the scholarly critiques of this approach, particularly regarding its philosophical assumptions, its reinterpretation of central Islamic concepts, and its deviation from the well-established principles of Quranic exegesis.

The study concludes that contemporary reading lacks a rigorous scientific methodology in dealing with religious texts. Its

interpretative framework relies heavily on philosophical and epistemological premises that are often inconsistent with the linguistic structure and historical context of the Quran. As a result, it remains a subject of significant debate and critique within academic and religious circles.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدىً للناس وبيانًا للحق، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

يُعد موضوع "القراءة المعاصرة" للنصوص الدينية أحد الإشكاليات الفكرية التي برزت في العقود الأخيرة، متأثرًا بالسياقات الفكرية والفلسفية الحديثة، ومحاولًا إعادة تأويل النصوص الشرعية وفق مناهج تحليلية مستمدة من العلوم الإنسانية والفلسفات الغربية. وقد أثارت هذه المنهجية جدلًا واسعًا في الأوساط الأكاديمية والدينية، نظرًا لما تحمله من مفاهيم تؤثر على طبيعة الفهم التقليدي للنص القرآني وتفسيره.

يركز هذا البحث على تحليل مفهوم "القراءة المعاصرة" من خلال دراسة نشأتها، مرتكزاتها الفكرية، وأبرز من دعا اليها، مع تسليط الضوء على الأسس المنهجية التي تعتمد عليها. كما يناقش البحث الإشكالات المنهجية المرتبطة بهذا الاتجاه، ومدى توافقه مع الأطر العلمية لعلوم التفسير واللغة، بالإضافة إلى استعراض النقد الموجه لهذه القراءة من قبل علماء الفكر الإسلامي.

يهدف البحث إلى تقديم دراسة تحليلية نقدية تتسم بالموضوعية والمنهجية الأكاديمية، سعياً لفهم أبعاد هذه القراءة وتأثيراتها الفكرية والمعرفية على الدراسات القرآنية المعاصرة

منهجي في البحث قسمت البحث الى ثلاث مطالب وهي على النحو الآتي:

المطلب الأول : التعريف بالقراءة المعاصرة

المطلب الثاني : رؤية القراءة المعاصرة للنبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم).

المطلب الثالث :الرد على موقف القراءة المعاصرة من النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).

المطلب الأول : التعريف بالقراءة المعاصرة

مر على ظهور القراءة المعاصرة أكثر من ثلاثين عاماً، التي تمثلت موجة الحداثة التي اكتسحت العالم الإسلامي، تدعي أنها تفسر القرآن الكريم تفسيراً معاصراً، ويعد محمد شحرور (*).أول من حمل لواء هذه القراءة، ويمكن تعريف هذه القراءة المعاصرة على انها: اتجاه فكري يروم قراءة النص القرآني على ضوء المناهج المعاصرة، واستنساخ التجربة الغربية في التعامل مع قضايا الدين، واستبعاد الأصول والقواعد التي تواضع عليها علماء المسلمين (١).

او هي: استئناف قراءة نص التنزيل الحكيم وجهاً لوجه، بدون مسبقات مذهبية أو تاريخية، قراءة موضوعية تحليلية إنسانية، وتنطلق من مبدأ القطعية المطلقة مع كل التراث، وهذه القطعية تكون مع كل ما هو قديم او حديث، وتعتمد على النظام المعرفي المعاصر وبعض إنتاجاته (٢).

والقراءة المعاصرة عبارة عن أفكار وروى وتصورات وخواطر وتأملات، وليست تفسيراً بالمعنى العلمي للتفسير، فأصحاب هذه القراءة لا يتعاملون مع القرآن الكريم على أنه نص مقدس وأنه كلام الله تعالى، وإنما يتعاملون معه كالنص الأدبي تحليلاً وتركيباً واستنتاجاً، وتعمد هذه القراءة على التوسل بالمناهج الحديثة لفهم الخطاب وتحليله، وطرح وإقصاء المناهج التراثية (٣).

كما إنّ أصحاب القراءة المعاصر فاقدين الأهلية التي تمكنهم من القراءة المعاصرة للقرآن الكريم، والذي

يتضح لنا عند النظر في تكوينهم العلمي، وتحصيلهم الأكاديمي، فهم لم يتحصلوا على العلوم التي تخولهم للكلام في كتاب الله تعالى، فضلاً عن ادعاء التجديد فيه، وأن تخصصاتهم العلمية مخالفة تماماً لما ينبغي أن يكون عليه المتأهل للكلام في تفسير كتاب الله تعالى (٤).

إنّ القراءة المعاصرة للقرآن الكريم، لم تقم على منهج علمي صحيح، ولا هي قراءة موضوعية محايدة، فعلى سبيل المثال تسميه كتاب (الكتاب و القرآن) للمحمد شحرور هو عنوان مُبهم، و يحتمل أكثر من وجه، فأي كتاب يقصد وهل يوجد أكثر من قرآن، واين هذا الكتاب الذي يقارب او يساوي القرآن، فهو عنوان محرف للحقيقة، وهذه القراءة المعاصرة تشهد على صاحبها بأنها قراءة ذاتيه تحمل خلفية مذهبية متحيزة للباطل لا للعلم، وهي لا تعني بالضرورة أن تكون قراءة علمية، لكنها تعتمد على افكار عصرنا وهذا لا يجعلها علمية ولا محايدة ولا نزيهة (٥).

وجوهر القراءة المعاصرة عند محمد شحرور هو التفريق بين الكتاب والقرآن، الذي يقوم على أساس نفي الترادف، وقد صدم محمد شحرور عنده وصوله لهذه النتيجة، فهي تهدم السائد في فهم الإسلام (٦).

ويرى محمد شحرور أن اكتشاف هذا التفريق هو حجر الأساس لاستعادة العقلانية والحضارة، ويوجب القيام بمراجعات شاملة كبرى للأصول والفروع، ووضع منهج جديد لفهم الكتابين اللذين توهمت الأمة أنهما كتاب واحد بلا فرق، وقد قام محمد شحرور بهذا الواجب فوضع بنفسه منهجاً مخصوصاً لفهم الكتابين (٧).

وتوصل بمنهجه هذا الى تقسيم كتاب الله تعالى الى أقسام وهي:

القسم الأول: القرآن، وهو حقيقة موضوعية مطلقة في وجودها خارج الوعي الإنساني، وهو يمثل نبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)(٨).

القسم الثاني: السبع المثاني، وهي جزء من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، أي جزء من القرآن، وهي مقاطع صوتية وردت في فواتح السور(٩).

القسم الثالث: أم الكتاب، هي مجموعة الآيات المحكمات، التي هي رسالة محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، وفيه الأحكام التشريعية التي تحتوي على قواعد السلوك الإنساني، بما فيها حلال وحرام والوصايا والحدود والعبادات والمعاملات والشعائر (١٠).

القسم الرابع: تفصيل الكتاب: وهي تشتمل على آيات تشرح محتويات الكتاب، لذا فهي لا محكمة ولا متشابهة، أي ليست أحكاماً وليست قرآناً (١١).

وهذا التقسيم العجيب الذي أخترعه صاحب القراءة المعاصرة لكتاب الله تعالى، ليمرر مفترياته على كتاب الله تعالى المنزل على رسوله الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو تقسيم على هوى أساتذته الماركسيين والملاحدة (١٢).

إنّ البناء الهرمي للقراءة المعاصرة بناء هرمي مقلوب، فقد انطلقت من قاعدة نفي الترادف وبالغت في مكانة نفي الترادف حتى تبرر بنهاء الهرم على هذه القاعدة، فقد أوصلت هذه القاعدة الى التفريق بين الكتاب و القرآن، و بناء على ذلك وضع منهج في فهم القرآن، وصرحت بأن دون هذا التفريق لا يمكن وضع منهج علمي لفهم الكتاب، ثم أصبح هذا التفريق منطلقاً لرؤيتها، ففرقت بين النبوة والرسالة و جعل المسلمين أناساً متحجرين ضيقي الأفق، وضاع العقل نهائياً، وضاع مفهوم القضاء و القدر و الحرية الإنسانية و مفهوم الثواب و العقاب (١٣).

وأن خطاء القراءة المعاصرة في فبيناء هرم ، هو خطاء اضطراريا، فقد بين محمد شحرور تعثر القراءة المعاصرة لسنوات طوال، حتى وقفت على حجر واحد وهو نفي الترادف، فقام ببناء القراءة المعاصرة على شكل هرم مقلوب (١٤).

المطلب الثاني : رؤية القراءة المعاصرة للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

ترى القراءة المعاصرة أن التنزيل الحكيم نقد صورة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، الواردة في أحاديث السنة، وأن الدين الذي قدمته الأحاديث المنسوبة الى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، تختلف عن تلك الصورة التي جاء بها رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، وهذا يجعل الأحاديث خاضعة للقرآن الكريم وليست ناسخة، لأنه يوجد تناقض كبير بين كتاب الله والأحاديث من جهة، وبين الأحاديث مع بعضها البعض من جهة اخرى، مما أدى إلى ازدواجية في شخصية الرسول (١٥).

كما ترى أن مصطلح السنة النبوية هو حياة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، كنبي وكائن إنساني عاش حياته في الواقع، وليس في عالم الوهم، فهو(صلى الله عليه وآله وسلم). إلى جانب عنصر الوحي الذي كرمه الله تعالى به، عاش حياته في القرن السابع الميلادي في شبة الجزيرة العربية بكل ما كان يحيط بها من ظروف، وتلاحظ القراءة المعاصرة أن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، و الصحابة (رضي الله عنهم) لم يعتبروا في وقت من الأوقات أن الأحاديث النبوية وحي من الله تعالى، فهو(صلى الله عليه وآله وسلم). لم يأمر بجمعها كما فعل مع وحي الكتاب، وكذلك الصحابة فهموا أنها كانت نتيجة تعامله مع الواقع، وترى أن الحديث هو مرحلة تاريخية وأن السنة ليست عين كلام النبي(١٦).

وأن التعريف الصحيح السنة جاءت من فعل (سنّ) وتعني السير والجريان بسهولة، وجاءت بمعنى الطريقة و المثال، وعلى هذا الأصل اللغوي تكون السنة، هي منهج في تطبيق أحكام أم الكتاب بسهولة ويسر دون الخروج عن حدود الله في أمر الحدود أو وضع حدود عرفية مرحلية في بقية الأمور، مع الأخذ بعين الاعتبار عالم الحقيقة (الزمان و المكان و الشروط الموضوعية التي تطبق فيها هذه الأحكام)(١٧).

كما تقسم السنة الى قسمين:

اولاً : السنة الرسولية، وهي الرسالة المحمدية التي أوحيت اليه، والواردة في أم الكتاب، والتي تشمل منظومة القيم و الشعائر ونظرية الحدود و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

ثانياً : السنة النبوية، و تتفرع الى قسمين.

١. القصص المحمدي الوارد في التنزيل الحكيم، والذي جرت أرشفته بعد وقوعه، وهو نسبي ولا تؤخذ منه الا العبر كباقي القصص القرآني

٢. اجتهادات النبي صلى الله عليه وسلم عينها الواردة في ما صح من الأحاديث الواردة في كتب الرواية و السيرة، وتوافقت مع مضمون التنزيل الحكيم ولم تعارضه، كالقيادة العسكرية و تنظيم أمور المجتمع و القضاء، فينطبق عليها تغير الأحكام بتغير الأزمان، فهي غير ملزمة لمن بعدهم وتصبح غير سارية المفعول(١٨)

ثم ترد القراءة المعاصرة على كل من يقول وعلى رأسهم الإمام الشافعي، أن للرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، سنناً و تشريعات لا أصل لها في كتاب الله تعالى، وليس فيها حكم إلهي بالأمر والنهي، وتتساءل هذه القراءة، هل للرسول أساساً من مقام الرسالة أن يأتي من عنده ما ليس فيه كتاب، أنما هو يتبع ما يوحى إليه من التنزيل الحكيم(١٩).

كما تجعل لرسول الله محمد(صلى الله عليه وآله وسلم). مقامات ثلاث والتي يسميها المقامات المحمدية.

١. مقام محمد الرجل (صلى الله عليه وآله وسلم): وهذا المقام يكون خالي من أي عصمة تكوينية، ويكون فيها رجلاً ككل الرجال، وهو مقام خاص بحياته الشخصية كإنسان، وكانت سلوكياته الطبيعية صلى الله عليه وسلم لا علاقة لها بالدين ولا بالوحي.

٢. مقام محمد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ولهذا المقام محورين هما، النبوة الموجودة في الغيبيات، والمحور الثاني مهمة الاجتهاد في السلطة وممارستها والقيادة العسكرية وتنظيم امور المجتمع والقضاء.

٣.بمقام محمد الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم): ويمثل هذا المقام وظيفة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، في النطق بالذكر لتبيانه للناس، أي إعلامه لمن حوله وعدم كتمانه فقط وليس شرحه، والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام يكون معصوماً في تبليغ محتويات الكتاب الذي نزل اليه من ربه (٢٠).

وبناء على هذا التقسيم ترى القراءة المعاصرة طاعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، أما تكون متصلة، أي مندمجة مع طاعة الله تعالى: (وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٣٢)(٢١)، وعليه تصبح طاعة الرسول مع طاعة الله تعالى في حياته و بعد مماته، وهذه الطاعة جاءت حصراً في الحدود و العبادات و الأخلاق، أو تكون طاعة منفصلة، قال تعالى:(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩) (٢٢)، وهذه الطاعة جاءت منفصلة عن طاعة الله تعالى، وهذه الطاعة جاءت للرسول صلى الله عليه وسلم في حياته لا بعد مماته، أي في الأمور اليومية والأحكام المرحلية، أي في قراراته التي مارسها كرئيس دولة و قاض وكقائد عسكري، وفي أمور الأحكام المعاشية والطعام و الشراب(٢٣).

والطاعة لا تكون قهراً او جبراً بل هي اختيارية، وطبيعة الرسالة تقتضي الطاعة لكونها جاءت لضبط السلوك الإنساني، بينما النبوة تقتضي التصديق أكثر مما تقتضي الطاعة لكونها أنباء (٢٤).

وتنفي القراءة المعاصرة عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).صحة الأحاديث الغيبية المنسوبة اليه، ونفي صحة ما فيها من أخبار غيبية نسبت اليه (صلى الله عليه وآله وسلم)، والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). بلغ كل الغيبيات الموجودة في كتاب الله فقط، حيث بلغها من دون فهمها ودون التمكن من شرحها لأهل زمانه، فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن أكثر من مبلغ عن الغيب دون أن يكون عالماً به أطلاقاً (٢٥).

وترى لا وجود لشفاعة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، يوم الحساب يخرج بها أهل الكبائر من أمته ويدخلهم الجنة، فالله هو فقط من يشفع لعباده يوم القيامة، لكن هناك نوع ثاني من الشفاعة هو الأذن للأنبياء والرسل بالشفاعة، وهذه الشفاعة تنطوي تحت شفاعة الله لبيان رحمته الواسعة، وليس بالضرورة أن تكون شفاعتهم مقبولة كلها، فبعضها مرفوض من الله تعالى (٢٦).

والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم).لم يفسر القرآن لأن النبوة غيبيات كونية وتاريخية فكيف له أن يفسرها، ومهمة التفكير في معانيه أوكلت الى الناس المنزل اليهم، وأن نسبة الأحاديث القدسية الى الله تعالى وأنه أوحها، فهذا بهتان على الله تعالى و رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)(٢٧).

وترى القراءة المعاصرة أن أميه النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، أي بمعنى غير يهودي وغير نصراني، وكان أمياً أيضاً بكتب اليهود والنصارى، أما القول بأنه(صلى الله عليه وآله وسلم). كان امياً بمعنى لا يقرا ولا يكتب فهذا خطأ (٢٨).

المطلب الثالث :الرد على رؤية القراءة المعاصرة من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

أن منطلق القراءة المعاصرة في فهمها للسنة النبوية، هو فك الارتباط العضوي في المعرفة والثقافة الإسلامية بين النص القرآني والنص النبوي، وإثبات التفاوتات المنهجية بينهما.

ويعد القرآن الكريم المصدر التشريعي الأول في الإسلام، والسنة النبوية هي المصدر الثاني، والتي جاءت مفسرة للقرآن الكريم، وأمر الله تعالى المؤمنين بطاعة رسوله(صلى الله عليه وآله وسلم)، فيما سنه لهم، والاقتداء بهديهُ في حياته وبعد مماته و تبليغ حديثهُ و العمل به، فيكف ينقد القرآن الكريم صورة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).التي قدمتها الأحاديث النبوية، وحتى الدين الذي قدمته أحاديث السنة المنسوبة الى الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، تختلف عن الدين الذي قدمه الرسول صلى الله عليه وسلم، وأين التناقض الذي يزعمه محمد شحرور بين القرآن الكريم و أحاديث السنة وبين الأحاديث مع

بعضها، اليس من الأولى تقديم الدليل على هذا الزعم، لكن ليس بالغريب أن يرمي محمد شحرور مزاعمه مع الافتقار الى دليل يؤيد زعمه(٢٩).

وإنّ السنة والأحاديث النبوية دليل شرعي، لوجود الدليل القاطع على نبوة سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ورسالته، وهذا الدليل قطعي الثبوت و قطعي الدلالة، على أنه(صلى الله عليه وآله وسلم)، لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، أي أن السنة وحي من الله تعالى، غير أن الوحي إنما هو مضمون السنة و معانيها وله ألفاظها، فالله تعالى قد أوحى له بها وهو قد عبر عن هذا الوحي بلفظ من عنده أو بفعل أو تقرير منه(صلى الله عليه وآله وسلم)، والسنة دليل كالكتاب لقوله تعالى:(وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ٧)(٣٠)(فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ) (٣١)، والرد إلى الرسول هو الرد إلى سنته، وغيرها من الأدلة قطعية الثبوت و قطعية الدلالة وجوب الأخذ بالسنة كالأخذ بالكتاب دون فرق بينها وبين الكتاب (٣٢).

ثم أن تعريفها لمفهوم السنة النبوية، يلاحظ أنه يطلق السنة على ما احتواه القرآن الكريم، وهي الرسالة الأبدية على اعتبار أن قائلها الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، وليس النبي، أما ما خرج عنها من أقوال و أفعال و تقارير النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، وما جاء به من تشريعات وتعليمات فهي سنة نسبية متلائمة مع بيئته البدائية و عصره، وأن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). ما قام به في القرن السابع ميلادي في شبة جزيرة العرب إنما هو الاحتمال الأول لتفاعل مع هذه الرسالة المجردة مع عالم نسبي ذي مستوى معرفي بدائي(٣٣).

ونرى أن مراد القراءة المعاصرة من هذا التعريف هو الغاء أو تحجيم دور السنة، و القول بتاريخيتها، حتى يتم أبعاد السنة من حياة المسلمين، وإسقاطها حتى لا يعول ولا يرجع إليها المسلمون في حل مشكلاتهم المعاصرة على نهج السنة النبوية المطهرة

وأصحاب القراءة المعاصرة ومحمد شحرور بشكل خاص، لا يأخذون من رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) ، سوى القرآن الكريم، فإن تقسيم القراءة المعاصرة للسنة على أنها سنة رسولية و سنة نبوية، هو تقسيم يجعل السنة غير قادرة على التشريع، و الوحي منحصر في القرآن الكريم فقط، وهذا يخالف تماماً ما جاء في كتاب الله تعالى:(ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ)(٣٤)، فالآية صريحة في نسبة التحليل و التحريم إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)، وحتى لا يذهب قاصري الفهم بعيداً، فقد جمع الله تعالى لنا اسم الرسول و النبي معاً ونسب اليهما التحليل و التحريم، لكن مع هذا يفرق شحرور و أمثاله بين الرسول والنبي وهذا التفريق مخالف لكتاب الله تعالى ولا يرون للنبي صلى الله عليه وسلم أي تشريعاً (٣٥).

وخلاصة تقسيم القراءة المعاصرة للسنة، هو جعل السنة النبوية غير ملزمة لنا، ولها أهمية تاريخية، ولم تأتي الطاعة للنبوة، أي ليس في القرآن الكريم (وأطيعوا النبي) فعلى هذا نكون غير ملزمين بها لأنها ينطبق عليها تغير الأحكام بتغير الأزمان فتصبح غير سارية المفعول في عصرنا (٣٦).

وليس الشافعي وحده يؤمن بأن للنبي(صلى الله عليه وآله وسلم). تشريعات خارج كتاب الله تعالى، بل هو مذهب جميع علماء الإسلام، و اتفاق الأمة باختلاف مذاهبهم الفقهية والعقدية، وأن تشريعات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)،وحجيتها و صحتها ثابته في القرآن، قال تعالى:(قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ٢٩ (٣٧)، ففي هذه الآية نجد تحريمين، أحدهما لله تعالى في كتابه، والآخر

سول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأين يقع هذا الآخر أن لم يكن في سنة النبي صلى الله عليه وسلم تشريعاته، فتشريع الله تعالى يقع في القرآن الكريم و تشريع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). يقع السنة الشريفة(٣٨).

ا المقامات الثلاث التي وضعتها القراءة المعاصرة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم).، يقصد به التفريق ، النبوة و الرسالة، أي التفريق بين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). بصفته نبياً وبين محمد (صلى الله يه وآله وسلم). بصفته رسولاً، إذ الصفة الأولى تحتمل الصدق أو الكذب، والصفة الثانية تحتمل الطاعة لمعصية، وعلى هذا التفريق تكون وظيفة الرسول، هي توصيل الرسالة من الله تعالى الى عالم البشر دون تهاد أو إعمال نظر، إما وظيفة النبي فهي الاجتهاد في ممارسة السلطة الحكمية أو القضائية من إمكاناته سائدة في عصره، و مرمى هذا التفريق هو إضفاء صفة الأنسنة على السنة النبوية، و إخلاؤها من صفة حي، واضافة طابع التاريخانية عليها، حتى لا يبقى لها أثر في حياة المسلمين(٣٩).

لاحظ أنه يلزم من هذا التفريق وجوب الاتباع للرسول، وعدم لزوم ذلك للنبي، وهذا يناقض العديد من باقات آيات القرآن الكريم، التي تربط بين لزوم الطاعة للرسول، مع لزوم الطاعة للنبي لأنه حامل للرسالة و الذي يأتيه النبأ من السماء وحياً، قال تعالى:(إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ ٤)، ففي هذه الآية اقتران صريح بين الوحي و النبوة فالنبوة وحي، ويقتضي هذا الوحي أن يكون مشرعاً ر أو نهي(٤١).

لى هذا التفريق السابق، فرق صاحب القراءة المعاصرة محمد شحرور كذلك بين طاعة رسول الله صلى ، عليه وسلم فهو لا يطاع طاعة مطلقة، فتكون طاعته أما متصلة أو منفصلة، ليبطل أخص حقوق النبي لى الله عليه وسلم على أمته وهي طاعته، وهذا التقسيم لم يأت عليه القراءة المعاصرة بدليل سمعي ولا لي، بل بنى هذا التفريق من وهم ولا حقيقة له، لأن العطف يدل على مطلق الاشتراك، سواء تكرر عل أم لم يتكرر، فقوله تعالى وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وقوله تعالى أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ، كلاهما يدل ى وجوب طاعة كل واحد منهما ولا يدل على تعلق طاعة أحدهما بطاعة الآخر، وإنّ تخصيص الطاعة تصلة بالقيم الإنسانية و الشرائع، مخالف لما جاء في القرآن الكريم، من الأمر بطاعة الرسول طاعة مطلقة كل ما أمر به (لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ سُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبۡهُ عَذَابًا أَلِيمَا ١٧)(٤٢)، فهذه الآية تتحدث ن أحكام الجهاد في سبيل الله، وليس على القيم الإنسانية ولا الشرائع ، فعند القراءة المعاصرة الطاعة هنا م من عاصر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).، ولا تلزم من جاء بعده، وهي مع ذلك جاءت الطاعة الآية متصلة (على حد تعبيره) وهي التي تجب على جميع المؤمنين وليس مقتصره على عصر معين(٤٣).

د تبين لنا بطلان قول محمد شحرور في أحاديث السنة النبوية، وأنكار للأحاديث الغيبة التي يعتبرها سوبة الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لكن غاب عن محمد شحرور أن النبي محمد صلى الله يه وسلم يوحى اليه، وهو مقر بهذا الأمر، وغاب عنه كذلك أنه لا سبيل إلى العلم بالغيبيات إلا بالوحي معصوم المنزل من الله تعالى(٤٤).

ا ذهبت اليه القراءة المعاصرة من عدم وجود شفاعة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فهو قول باطل ل البطلان ناتج من انكاره لأحاديث السنة النبوية التي أثبتت الشفاعة الخاصة للنبي لأمته، وقد افترى مد شحرور على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بان له شفاعة مطلقة

لشفاعة لها شرطان هما أذن من الله تعالى للشافع، ورضاه، كما جاء في قوله تعالى:(وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِي سَّمَٰوَٰتٖ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ٢٦)(٤٥)، فلا ينكر احد

أن الشفاعة هي مظهر من مظاهر رحمة الله تعالى بمن شاء من عباده، ولهذه الرحمة أشكال مختلفة، فمنها أن يغفر الله تعالى لمن شاء من عباده العصا ما لم يكن من أهل الكفر و الشرك(٤٦).

وايضاً من اشكال هذه الرحمة الإلهية، الشفاعة العظمى التي أخص الله تعالى نبينا(صلى الله عليه وآله وسلم) بها، من بين سائر إخوانه من الأنبياء والمرسلين، وهي تشمل شفاعات كثيرة، أعظمها التي يشفع بها لأهل الموقف، حتى يقضى بينهم، ومنها شفاعته في إدخال قوم للجنة بغير حساب، و فيمن استحق دخول النار أن لا يدخلها، وفي اخراج الموحدين من النار بعد انقضاء المدة المقرر لهم، والشفاعة للكفار في تخفيف العذاب عنهم، وفي رفع درجات أناس في الجنة(٤٧).

والله تعالى يقبل دعوة من يشاء من عباده، إذا دعاء أن ينزل خيراً على عبد آخر من عبادة، سواء كان ذلك في حياة الدنيا أو يوم القيامة، فدعاء الأخ لأخية نوع من الشفاعة فيه عند الله، فلا مانع أن يمنح الله تعالى فضله لعبد من عباده إكراماً لشفاعة يوجهها عبد آخر مقرب عنده، ولا يخلو قبول الشفاعة أو رفضها من حكمة يعلمها الله تعالى، تدخل في واسع فضله أو قانون عدله(٤٨).

ثم أنكاره لتفسير رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) للقرآن، لأمرعجيب لأنه(صلى الله عليه وآله وسلم). يُعد أول مفسر و مبين للقرآن الكريم، لأن سنته تعد تفسيراً للقرآن، لأن فيها بيان المجمل و تفصيله، وتوضيح المشكل، وتخصيص العام، وتقيد المطلق، وبيان معنى لفظ ومتعلقه، وتبين أحكام زائدة على ما جاء في القرآن، ومثال لتفسيره للقرآن(صلى الله عليه وآله وسلم)، بيانه لمقادير الزكاة و أوقاتها وبيان مناسك الحج وغيرها من تفاسير حوتها كتب الحديث و التفسير(٤٩).

وادعاء محمد شحرور بأن أمّية النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، لأنه لم يكون من اتباع دين اليهود أو النصارى، وأمياً في كتبهم هو ادعاء واستنتاج خاطئ، لأنهم لم يقولوا بهذا القول، والكثير منهم لا يعرفون عن الكتاب شيئًا، وإنما تركوا العلم لأحبارهم ورهبانهم، ولم يضرهم جهلهم، وإنما حصروا الضرر في عدم تقليد الأحبار والرهبان والاعتراف والعمل بالكتاب كما سيوجههم كهنوتهم(٥٠).

و علماؤنا متفقون على أن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم). كان أميا، لأنهم لم يجدوا دليلاً ولا شبهة على أنه كان يحسن القراءة و الكتابة، وليس إعجاز القرآن البياني بالذي يّصادم روايات أمية الرسول، فإن شعراء العرب كأصحاب المعلقات بلغوا أمد الفصاحة، ولم يكونوا يقرأون ولا يكتبون، وأن أميّة النبي صلى الله عليه وسلم (صلى الله عليه وآله وسلم). أمر قطعي رواية وعقلاً، ومنصوص عليه في عدة آيات من القرآن قال تعالى:(وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ٤٨)(٥١)، أما يذهب آخرين الى أنه يبعد أن يكون أميا من نطق بهذا الكتاب، فهذا رأي لا رواية(٥٢).

الخاتمة:

بعد استعراض الرؤية المعاصرة للنبي(صلى الله عليه وآله وسلم). نجد صورته تتجلى في ضوء متغيرات العصر وتطور وسائل المعرفة والتواصل فبينما يسعى البعض الى تقديمه كنموذج للرحمة والعدالة والتسامح ، تتجدد التحديات في فهم سيرته بين الخطاب الديني التقليدي والرؤى الحديثة التي تحاول إبراز عالميته وإنسانيته ، إن دراسة شخصية النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم). من منظور معاصر تكشف عمق تأثيره على الحضارة الإنسانية ليس فقط من الناحية الدينية ولكن ايضاً من حيث المبادئ الأخلاقية والاجتماعية التي قدمها ، كما أن فهم سيرته في ضوء المستجدات الفكرية يساعد على قيم ابراز قيم التسامح والتعايش التي تمثل جوهرة رسالته .

الهوامش:

(*) هو محمد ديب شحرور، ولد في سورية ، دمشق،١٩٣٨/٤/١١، وله عدة مؤلفات تحمل فكره المعاصر حول المفاهيم

الرسمي للدكتور محمد شحرور، https://shahrour.org/?page_id=٢
للقرآن الكريم المفهوم و المنطلقات، مصطفى فاتيحي، ينظر، موقع حراء، https://hiragate.

مرآن لمحمد شحرور، محمد كنفودي، مقال منشور على موقع، مركز تفسير للدراسات القرآنية، ص ٤.
سرة للقرآن الكريم على ضوء ضوابط التفسير اللغوي، قراءة محمد شحرور نموذجاً، العيد حذيق، بحث
ب– الجزائر، ص ٥.
ص١٠.
اب الكتاب و القرآن لمحمد شحرور، خالد كبير علال، الناشر دار المحتسب، ت ط، لا يوجد. ، ص٦.
اءة معاصرة، محمد شحرور، الناشر الأهالي للطباعة و النشر. سورية. دمشق ١٩٩٠م ص٢٦.
لقرآن وآياته المتشابهات، صهيب السقار، الناشر، مركز رواسخ لدراسات والنشر– الكويت، الطبعة
٢٠٢م، ص١٩.
رآن، ص ١٠٣، وينظر: دليل القراءة المعاصرة لتنزيل الحكيم، محمد شحرور، ص٥٠.
سرة لتنزيل الحكيم، محمد شحرور، ص٥٢.
سلها قراءة معاصرة للحاكمية الإنسانية وكّافت الفقهاء والمعصومين، محمد شحرور، الناشر، دار
ن، الطبعة الأولى، ٢٠١٥، ص١٧٨.
ن، ص ١١٤.
و العقدية في النصف الثاني من القرن العشرين، محمد فاروق الخالدي، ص٢٨٥.
القرآن وآياته المتشابهات، صهيب السقار،ص٢٢.
في تفكيك فكر شحرور، صهيب السقار،ص٣٧.
سولية والسنة النبوية، محمد شحرور، الناشر، دار الساقي– بيروت، الطبعة الأولى ٢٠١٢م، ص٢٩.
القرآن، محمد شحرور، ص ٥٤٦– ٥٤٧.
سولية و السنة النبوية، ص٩٣، وينظر : الكتاب و القرآن، ص ٥٤٩.
ـ السنة النبوية، محمد شحرور، ص ٩٩.
ص٦٠.
ـ السنة النبوية، محمد شحرور ، ص ١٠٢– ١٠٨
١١

، محمد شحرور، ص٥٥٠– ٥٥٢.
السنة النبوية، محمد شحرور، ص ١٠٩
ن ٤٢ وص١٠٣.
ن ٤٤–٤٥.
ص ١٠٥.
ن، محمد شحرور، ص ١٤١.
راسة نقدية في كتاب السنة الرسولية والسنة النبوية لمحمد شحرور، محمد رشيد، الجامعة الأردنية، ٢٠١٥م،

عاصرة، منير محمد طاهر الشواف، الناشر، الشواف للنشر و الدراسات، ليماسول، قبرص، الطبعة
٢٠١.
ذاتي من السنة النبوية محمد شحرور انموذجاً، فائزة رحال، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر–
إسلامية، قسم أصول الدين، ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م، ص ٦٤.
١
سولية و السنة النبوية للمهندس محمد شحرور عرض ونقد، مروان الكردي، الناشر و تاريخ النشر، لا

الظاهرة الشحرورية و أخواتها، علي العمران، محمد السعيدي، الناشر، دار السلف للنشر والتوزيع–
ة، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م، ص٨٣.

(٣٧) التوبة : ٢٩.
(٣٨) كتاب السنة الرسولية و السنة النبوية للمهندس محمد شحرور عرض ونقد، مروان الكردي، ص٩.
(٣٩) القراءة المعاصرة للسنة النبوية محمد شحرور انموذجاً ، أكرم بلعمري، مجلة الشهاب، عدد٢، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م، ص١٠١.
(٤٠) النساء : ١٦٣.
(٤١) القراءة المعاصرة للسنة النبوية محمد شحرور انموذجاً ، أكرم بلعمري، ص١٠٢.
(٤٢) الفتح : ١٧.
(٤٣) موقف محمد شحرور من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم، ياسين زرقي، محمود مغراوي، مجلة الصراط، المجلد ٢٦ ،العدد١،سنة ٢٠٢٤، ص٦٣١–٦٣٢.
(٤٤) ينظر : قراءة معاصرة في تفكيك فكر محمد شحرور، صهيب السقار،ص٥٠٤.
(٤٥) النجم : ٢٦.
(٤٦) كبرى اليقينيات الكونية، محمد سعيد البوطي، ص٣٥٥.
(٤٧) اصول الدين الإسلامي، قحطان الدوري، رشدي عليان، ص ٣٨١–٣٨٢.
(٤٨) العقيدة الإسلامية و أسسها، عبد الرحمن حبنكة، ص ٥٦٨.
(٤٩) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق، عبد السلام عبد الشافي، الناشر، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ، ج١ص٧–٩.
(٥٠) مقال منشور، على موقع، الذكر الحكيم للدراسات القرآنية، بعنوان، محمد شحرور اخطاء في موضوع الأمية، رابط الموقع https://al-zekr.com/.
(٥١) العنكبوت : ٤٨.
(٥٢) السيرة النبوية، شكيب أرسلان، مجلة المنار، المجلد٣٠، العدد٧، سنة ١٣٤٨هـ،– ١٩٢٩م، ص٥٤٢.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم
١. أباطيل وأهواء في كتاب الكتاب و القرآن محمد شحرور، خالد كبير علال، الناشر دار المحتسب، ت ط، لا يوجد.
٢. أصول الدين الإسلامي، رشدي عليان، قحطان الدوري، الناشر، دار الامام الأعظم – بيروت – لبنان، الطبعة الثانية١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.
٣. أم الكتاب وتفصلها قراءة معاصرة للحاكمية الإنسانية وثقافت الفقهاء والمعصومين، محمد شحرور، الناشر، دار الساقي– بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٥
٤. بيت العنكبوت الظاهرة الشحرورية و أخواتها، علي العمران، محمد السعيدي، الناشر، دار السلف للنشر والتوزيع– المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى،١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م، ص٨٣.
٥. ثقافت القراءة المعاصرة، منير محمد طاهر الشواف، الناشر، الشواف للنشر و الدراسات، ليماسول، قبرص، الطبعة الاولى، ١٩٩٣م.
٦. دراسة نقدية في كتاب السنة الرسولية والسنة النبوية لمحمد شحرور، محمد رشيد، الجامعة الأردنية،٢٠١٥م
٧. دليل القراءة المعاصرة للتنزيل الحكيم المنهج و المصطلحات، محمد شحرور، الناشر، دار الساقي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ٢٠١٦م.
٨. السنة الرسولية والسنة النبوية، محمد شحرور، الناشر، دار الساقي– بيروت، الطبعة الأولى ٢٠١٢م،
٩. السيرة النبوية، شكيب أرسلان، مجلة المنار، المجلد٣٠، العدد٧، سنة ١٣٤٨هـ،– ١٩٢٩م.
١٠. العقيدة الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، الناشر، دار القلم– دمشق، الطبعة الرابعة عشر،١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م
١١. القراءة المعاصرة للسنة النبوية محمد شحرور انموذجاً ، أكرم بلعمري، مجلة الشهاب، عدد٢، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م.
١٢. القراءة المعاصرة للسنة النبوية محمد شحرور انموذجاً ، أكرم بلعمري، مجلة الشهاب، عدد٢، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م،
١٣. قراءة معاصرة في القرآن وآياته المتشابهات، صهيب السقار، الناشر، مركز رواسخ لدراسات والنشر– الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٢م
١٤. قراءة معاصرة في تفكيك فكر الشحرور، صهيب السقار، الناشر، مركز رواسخ لدراسات و النشر، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٤٤هـ، ٢٠٢٢م.
١٥. كبرى اليقينيات الكونية و وجود الخالق و وضيفة المخلوق، الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، الناشر، دار الفكر،

دمشق، الطبعة الثامنة،١٩٨٢م.
١٦. الكتاب والقرآن قراءة معاصرة، محمد شحرور، الناشر الأهالي للطباعة و النشر، سورية. دمشق ١٩٩٠م
١٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق، عبد السلام عبد الشافي، الناشر، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ، ج١ص٧-٩.
١٨. مقال منشور، على موقع، الذكر الحكيم للدراسات القرآنية، بعنوان، محمد شحرور اخطاء في موضوع الأمية، رابط الموقعhttps://al-zekr.com/.
١٩. موقف الفكر الحداثي من السنة النبوية محمد شحرور انموذجاً، فائزة رحال، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، معهد العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، ١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م
٢٠. موقف محمد شحرور من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم، ياسين زرقي، محمود مغراوي، مجلة الصراط، المجلد ٢٦ ،العدد١ ،سنة ٢٠٢٤

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon